

الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط (2014-2003): الاهداف و الوسائل

م.م. عبد الجبار اسماعيل ابراهيم^(*)

المقدمة:

تهدف الإستراتيجية إلى تحقيق هدف السياسة عن طريق الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات والوسائل المتوفرة، وتبائن الوسائل التي تستخدمها الإستراتيجية لتحقيق هدفها تبعاً للتباين في طبيعة وأهمية ذلك الهدف وتبعاً للإمكانيات والقدرات المتاحة للظروف والأجواء المحلية والدولية السائدة⁽¹⁾. وتعرف الاستراتيجية بأنها فن توزيع واستخدام الوسائل العسكرية من اجل انجاز الغايات السياسية. لقد بقيت الأهداف الاستراتيجية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ثابتة: من أجل أن تحافظ أطول مدة ممكنة على وضعها، المتفوق الوحيد سواء أكان منافسوها "غربيين" أم لا⁽²⁾. ولأجل الاحتفاظ بمصالحها الحيوية وضمان مصادر الطاقة والموارد الأولية، وهذه قد تكون سبباً يدعوها للإقدام على أعمال عسكرية بهدف ضمانها والسيطرة عليها⁽³⁾. وهذا ما انتهجته السياسة الأمريكية في المنطقة، وفقاً لرؤية استراتيجية، اتضحت معالمها بعد أحداث 2003، تركز على تحقيق المصالح الأمريكية، وبغض النظر عن مصالح دول المنطقة، وخالقةً لبيئة سياسية في المنطقة غير مستقرة، بزيادة الحروب الأهلية والنعرات الطائفية والصراعات الإقليمية، وعليه فإن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة متغيرة وغير ثابتة، فهي: (قوة توسعية شرهية إقليمياً، ومتعطشة للأرض، ولا تعرف معنى الرحمة للسعي في تحقيق المصالح

^(*) رئاسة جامعة بغداد شعبة التأهيل والتوظيف والمتابعة.

الاهداف والوسائل

المادية، وامبريالية في طموحاتها الدولية، ومنافقة على صعيد نزعتها الديمقراطية⁽⁴⁾. ان استخدام الاستراتيجية الامريكية لشعارات الديمقراطية بهدف تحقيق مطامعها الغير مشروعة في الاستحواذ على ثروات الشعوب بشكل مباشر او غير مباشر، لم تثمر سوى مكاسب هزيلة، حيث اشاعت روحاً من السخرية والتهكم حيال المصلحة الامريكية في الديمقراطية بين النشطاء السياسيين في المنطقة⁽⁵⁾، وهذا ما ذكره احد الكاتب "تجاهلنا امبراطورية منحت لنفسها حق اعلان الحرب متى شاءت.. والديمقراطية هي صيحة حربها، ديمقراطية يتم ايصالها الى عتبات البيوت بالصواريخ"⁽⁶⁾.

اهمية الدراسة

تنطلق اهمية الدراسة من اهمية منطقة الشرق الاوسط في السياسات الدولية وخاصة الامريكية ومحاولة التعرف على الاستراتيجية الامريكية تحديداً في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في الفترة التي تلت عملية احتلال العراق والتدخلات الامريكية في شؤون تلك المنطقة والتي افضت الى فوضى في كل شيء. تمثلت بزعة الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط والعمل على اضعافها بنهج استراتيجي شامل يتوافق مع المصلحة الامريكية في المنطقة.

مشكلة الدراسة:

ترتبط الاستراتيجية الامريكية بمنطقة الشرق الاوسط ارتباطاً وثيقاً وقديماً بسبب ما تحتويه هذه المنطقة على موارد طبيعية هائلة يقف النفط في مقدمتها، وقد عُدت منطقة الشرق الاوسط منطقة منافسة على تلك الموارد من قبل الدول الكبرى والعظمى. وعليه تكون مشكلة الدراسة هي ايضاح مدى الترابط بين الاستراتيجيات الكونية وبين وسائل تنفيذها والاهداف النهائية منها ومدى ارتباط ذلك بمنطقة الشرق الاوسط.

فرضية الدراسة:

الاهداف والوسائل

تفترض الدراسة ان الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط لازالت قائمة على فكرة الفوضى الخلاقة التي تفضي الى تقسيم منطقة الشرق الاوسط ومن ثم اعادة رسم خارطة جديدة لبلدانها بالاعتماد على وسائل متعددة سيتناولها البحث في ثنايا محاوره.

وفي ضوء هذه الفرضية سوف نطرح الاسئلة الاتية.

1- ماهي الاهداف والوسائل التي حاولت الولايات المتحدة الامريكية الوصول اليها في استراتيجيتها لمنطقة الشرق الاوسط خلال فترة (2003-2014)؟

2- هل نجحت السياسة الامريكية في تحقيق اهدافها الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط من عام 2003 الى عام 2014 ؟

مناهج الدراسة:

في هذه الدراسة فأنا اعتمدنا على المناهج العلمية التالية:

أولاً: المنهج التاريخي والمنهج التحليلي كانا متضمنين في المقدمة لتوضيح العلاقة التاريخية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين منطقة الشرق الاوسط. أما في المبحث الاول والثاني فقد اعتمدنا على المنهج النظمي، من خلال اعتبار ثروات العراق وموقعه كان من اهم المدخلات التي اثرت في السياسة والاستراتيجية الامريكية في المنطقة، وكذلك اعتمدنا على المنهج الواقعي في بيان القوة والمصلحة القومية الامريكية، حيث إن اهمية العراق والمنطقة اسهما في تطوير مفهوم القوة واستخدامها في الاستراتيجية الامريكية بصيغة اهداف و وسائل.

هيكلية الدراسة

يشمل البحث الموسوم بالاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط (2003-2014) ما يلي:

الاهداف والوسائل

اولاً: مقدمة تحاول بيان ماهية الاستراتيجية؟ وما هي اهدافها؟ على اعتبار ان لها طرق ووسائل خاصة لاجل تحقيق تلك الاهداف والغايات، مستخدمة شعارات الديمقراطية بهدف تحقيق مطامعها.

ثانياً: المبحث الاول. وقد تضمن العلاقة بين الاستراتيجية الامريكية ومنطقة الشرق الاوسط.

ثالثاً: المبحث الثاني. يتضمن الاهداف الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2003.

رابعاً: المبحث الثالث: يتضمن الوسائل التي اتبعتها الاستراتيجية الامريكية بعد عام 2003.

المطلب الاول: استحكام القوة الامريكية

المطلب الثاني: المذهبية وإثارة النزعات الطائفية

المطلب الثالث: اضعاف الوضع الداخلي واستغلال الاختلافات الاقليمية.

خامساً: المبحث الرابع: وقد تضمن الوسائل التي اتبعتها الاستراتيجية الامريكية بعد عام 2010.

المطلب الاول: ثورات الربيع العربي

المطلب الثاني: تداعيات الازمة السورية

المطلب الثالث: وجود التنظيمات الاسلامية المتطرفة

سادساً: الخاتمة والاستنتاجات.

المبحث الاول: العلاقة بين الاستراتيجية الامريكية ومنطقة الشرق الاوسط.

تطلق العلاقة بين الاستراتيجية الأمريكية ومنطقة الشرق الأوسط من خلال

ارتباط الشرق الأوسط بالأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية، والذي يحوي على

المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية⁽⁷⁾. وتنبع السياسة الأمريكية الحالية

تجاه الشرق الاوسط من افتراضات متحكمة وقديمة العهد. فقد كان الاعتقاد بأن

الاهداف والوسائل

المنافسة مع الاتحاد السوفيتي قد جعلت من التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط طريقة ضرورية من أجل حماية المصالح الأمريكية كونها زعيمة التحالف الغربي. وتمحورت الأسس التاريخية والنظرية للسياسة الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة حول عوامل شكلت شرعية للتدخل الأمريكي في المنطقة⁽⁸⁾. وهنا جاء استعداد الولايات المتحدة لتبنيها لاستراتيجية الاحتواء في منطقة الشرق الأوسط، لحماية الوصول الآمن لاقصاديات الدول الغربية الى منابع النفط الموجودة في الخليج⁽⁹⁾. إن سياسة "ضمان تدفق النفط دون عوائق وبأسعار معقولة هي من أهداف الاستراتيجية الأمنية الأمريكية وخصوصاً في الخليج العربي⁽¹⁰⁾، وكونها تعتمد على النفط فإنها ستحتاج الى تدفقه خاصةً من الخليج دون أي عوائق وبأسعار مناسبة، وستكون من مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية أن تحمي هذه المصلحة الحيوية بوصفها القوة الاقتصادية والعسكرية الأولى في العالم، فضلاً عن حماية أمن إسرائيل كجزء من التزام تاريخي وأخلاقي من جانب الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹¹⁾، يقول الرئيس الأمريكي السابق (جورج بوش الأب): (إن الولايات المتحدة تقف على أبواب القرن الحادي والعشرين، ولا بد من ان يكون هذا القرن الجديد أمريكياً، وهذا ليس ممكناً الا بالسيطرة الكاملة على النفط واحتياطه وفوائض البترول والدولار...).

وهذه الاستراتيجية الجديدة، تجعل أي نظام سياسي يتبنى سياسة المواجهة مع الولايات المتحدة، يتعرض الى اخطار كبيرة، تصل الى حد العمل العسكري المباشر، دون ان يعول على قانون دولي أو الامم المتحدة لحمايته من مثل هذا الاجراء، لان واشنطن ستتجاوز أي رادع قانوني دولي، كما حصل في الحرب الاخيرة ضد النظام في العراق.

ان الولايات المتحدة تعتقد بأن عليها تحقيق انجاز جديد يضاف الى سجل التدخل الأمريكي في العالم بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط، هذا الانجاز والمهمة هي إزالة نظام دكتاتوري في العراق والمساعدة في بناء الديمقراطية بدلاً عنه،

الاهداف والوسائل

وتوسيع نطاق مهمة التغير لتشمل المنطقة برمتها بمن فيهم الحلفاء والأصدقاء والتي ينتمي إليها العراق والتي تشمل الدول والأنظمة والكيانات مثل إيران وسوريا وحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي من جانب آخر، وان العوامل التي دعتها للاهتمام بهذه المنطقة هي الخصائص التقليدية لمنطقة الشرق الاوسط، أبرزها احتياطها الضخم من النفط، وتحكمها في خطوط ملاحية دولية رئيسة، وتأثيرات الصراع العربي الاسرائيلي، وبؤرة الصراع المزمنة في الخليج على مصالح الأطراف الدولية بها، وقربها الجغرافي من أوروبا⁽¹²⁾.

وبعد التعرف على حقيقة السيادة الامريكية الحالية، والاستراتيجية الجديدة لواشنطن بعد احداث 11 ايلول 2001، فانه يجب معرفة اولويات الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط؟ وعلى ضوء ذلك فإن تحليل سياسة البيت الابيض في هذه المنطقة، يبين ان لها هدفين استراتيجيين هما: أولاً: النفط. ثانياً: أمن اسرائيل.

وأفضل من يمكن ان تقوم بهذه المهمة هي منطقة الخليج العربي، اذ يوجد في هذه المنطقة ما يزيد على 675 مليار برميل، أي انها تحتوي على ثلثي الاحتياطي العالمي من النفط، وهي صاحبة أطول عمر في الاستمرار بالإنتاج ولمائة عام قادمة، ويكفي ان نشير الى ان العراق وحده يمتلك أربعة أضعاف الاحتياطي الامريكي من النفط بما فيه الاسكا⁽¹³⁾.

المبحث الثاني: الاهداف الاستراتيجية الامريكية 2003-2010 في منطقة الشرق الاوسط.

إن من اهم الاهداف التي حققتها الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2003 هو احتلال العراق.

فبعد احداث 11 من ايلول 2001م اعتقد الساسة الامريكان أنهم بحاجة إلى

استراتيجية جديدة تدافع عن استخدام أمريكا لنفوذها وهيمنتها في مواجهة العدو

الاهداف والوسائل

الاممي الجديد المتمثل بأطراف إرهابية ليسوا دولا، وإنما يكون هذا العدو عليهم مكافحته وهزيمته، وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان، بدء الدفع نحو الحرب على العراق، حيث أصبحت أيديولوجية التحول الديمقراطي باستخدام القوة الامريكية، هي الرؤية السائدة لدى هؤلاء الساسة حول دورهم في منطقة الشرق الاوسط، وعليه عُدد العراق المكان الامثل لزراعة بذرة التحول في المنطقة، عادين افغانستان هي هدف أقل أهمية لكونها لم توفر للولايات المتحدة الكثير من الفرص لإعادة هندسة المنطقة العربية. وبحلول نهاية عام 2002، قرر الساسة الامريكان ان الوقت حان لتوجيه ضربة استباقية وغزو العراق⁽¹⁴⁾. ولم يعد سراً إن المخطط الأمريكي الذي بدأ باحتلال العراق يستهدف المنطقة العربية بأكملها، وواقع الأمر أن الاحتلال الأمريكي للعراق كان المنطلق الرئيس لتنفيذ مشروع الشرق الاوسط الامريكي الطموح⁽¹⁵⁾. إن من استحقاقات هذا التخطيط: السيطرة المباشرة على العراق لبناء قواعد عسكرية، وإن العراق يقع في قلب بؤرة المصالح والصراع الدولي، لكونه متاخماً لدول الخليج وإيران وسوريا وتركيا، وكل تلك الدول لها أهميتها في أجندة الهيمنة الأمريكية المستقبلية⁽¹⁶⁾، ولذلك شنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق تحت مسمى (عملية تحرير العراق) دون غطاء شرعي من الأمم المتحدة، وهذا ما أكدته أمين عام الأمم المتحدة السابق كوفي عنان بقوله: (الحرب الأمريكية في العراق غير شرعية وتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة)⁽¹⁷⁾. وليس من المفاجيء أن يُنظر إلى الاستراتيجية الأمريكية في العالم العربي وفي أوروبا على أنها جزء من مجهود يسمح للمحور الأمريكي-الإسرائيلي بالهيمنة على الشرق الأوسط،⁽¹⁸⁾.

أن اسباب الحرب على العراق كما حددها الساسة الامريكيين هي تدمير أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق، والحرب ضد الإرهاب، والتخلص من طاغية، هذه الاسباب استخدمت من أجل إخفاء الأهداف الاستراتيجية الحقيقية التي استطاع الساسة الامريكيين أن يحمّلوا بوش على تبنيها بعد الحادي عشر من ايلول/سبتمبر

الاهداف والوسائل

⁽¹⁹⁾، وكذلك فليس من شك ان النفط ومنابعة في العراق شكلت الهدف الكبير الذي تخفت ورائه كل الأسباب والدوافع المعلنة للحرب على العراق⁽²⁰⁾، حيث ادلى الرئيس بوش بخطابه في (كانون الثاني/يناير من العام 2002)، والذي تحدث فيه عن "محور الشر" وأشار في هذا الخطاب إلى إنه يتحول تركيز الحرب على الإرهاب من ملاحقة أفراد شبكة القاعدة إلى العراق، وأوضح بأنه يتبنى استراتيجية جديدة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، وقد أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل كي تقوم بتهميش السلطة الفلسطينية، في حين كان الأوروبيين قلقين من أن يؤدي سقوط صدام حسين إلى تفكك العراق، وإلى حرب أهلية ما بين المجموعات العرقية والدينية، وأن تؤدي انتخابات حرة في ذلك البلد إلى ظهور طبقة دينية حاكمة في بغداد على الطراز الإيراني، والأوروبيين في تحدٍ منهم "لنظرية الدومينو" وهي النظرية التي طلع بها المحافظون الجدد والتي تنادي بعراق ديمقراطي يعدّ كنموذج لكل أنحاء الوطن العربي، حذروا من أن يمتد تأثير عراق مضطرب إلى الشرق الأوسط بكامله، وإلى عملية "تسرب التطرف"⁽²¹⁾.

ومهما كانت الاهداف السياسة الامريكية التي ادعتها من احتلالها للعراق، فانه من المؤسف ان تكون استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق هذه الاهداف قائمة منذ البداية على فهم خاطيء لما قد يتمخض عنه غزو العراق⁽²²⁾. لقد كانت الحرب على العراق اعتداء وقع من منطلقات غير شرعية و قانونية، ورغم أن الحرب شنتها دولة ديمقراطية ضد دولة غير ديمقراطية، فإن هذا لا يغير شيئاً من حقيقة أن ما قامت به الولايات المتحدة هو اعتداء⁽²³⁾. ومن اولويات السياسة الامريكية الحالية اتباع سياسة إضعاف روسيا، من خلال وضع حزام حول روسيا، ومن هنا جاء توسيع حلف شمال الأطلسي نحو أوروبا الوسطى، وكذلك أنضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي⁽²⁴⁾. أن الصراع الروسي- الامريكي هو من أجل السيطرة على قلب الأرض، وهذا الصراع هو الذي سيقدر مصير العالم، أن روسيا ستبقى القوة الوحيدة القادرة على تدمير الولايات

الاهداف والوسائل

المتحدة، كما أصبحت تركيا تمتلك بعداً داخلياً وخارجياً محاذية لروسيا باسم منظمة حلف شمالي الأطلسي، بفضل الروابط الإسلامية، فضلاً عن ان لواشنطن وأنقرة، وعن طريق (الرياض وإسلام آباد)، الوسائل لإعادة تنشيط التوترات العرقية أو الوفرة من المجاهدين القادرين أن يصبحوا محرضين ومستخدمين ضد روسيا⁽²⁵⁾.

وأن غزو العراق ساعد الاسلاميين المتطرفين على جمع التأييد والدعم من المسلمين عن طريق أقناعهم بأن الاسلام يتعرض للهجوم من قبل الولايات المتحدة، وأن

مما تقدم يمكن فهم أسباب احتفاظ منطقة الشرق الاوسط بأهميتها في الحسابات الاستراتيجية للدول الكبرى عموماً وللقوى العظمى الأمريكية خصوصاً، بل أنها أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل بعد ان انتقل اليها مركز ثقل الصراع العالمي في ميادينه المختلفة، ولم يتغير في الموضوع سوى الحاجة الى مسميات جديدة للعمل الاستراتيجي، والى أدوات تنفيذ جديدة بعد ان استنفذت المسميات السابقة (تطويق امبراطورية الشر الشيوعية والدفاع عن مصالح العالم الحر وأصدقائها في المنطقة) الاغراض التي وجدت من أجلها⁽²⁷⁾. كما إن الاسباب الموجبة الأولية وراء مثال الشرق الاوسط، كانت تقرير المصالح الأمريكية⁽²⁸⁾. ان الحرب ضد الارهاب قد اوضحت بعداً جديداً في السياسة الخارجية الامريكية في كلمات الرئيس بوش حين خاطب الطلاب العسكريين في ويست بوينت West Point قائلاً: "يستحيل الاحتواء حين يكون بمقدور الطغاة المختلين الذين يملكون اسلحة دمار شامل اطلاق تلك الاسلحة على صواريخ، او تزويدها سرّاً لحلفائهم الإرهابيين.. يجب ان ننقل المعركة الى العدو"⁽²⁹⁾. وعليه فإن هناك ومن داخل دائرة صنع القرار الأمريكي من يعتبر

الاهداف والوسائل

أحداث الحادي عشر من أيلول بمثابة الهدية التي جاءت بها السماء على الولايات المتحدة الأمريكية، لتتولى بنفسها قيادة الحملة الواسعة للتغيير في منطقة الشرق الأوسط باسم التصدي للأرهاب الذي يتهدد العالم والقادم من بؤرة التطرف والعنف في البلدان الاسلامية⁽³⁰⁾.

المبحث الثالث: الوسائل المتبعة لتحقيق اهداف الاستراتيجية الامريكية
بعد عام 2003-2014.

المقدمة

اعتمدت الاستراتيجية الامريكية في بداية احتلالها للعراق في عام 2003، على عدة وسائل استخدمتها في سياستها منذ الاحتلال العسكري المباشر عام 2003 والى عام 2010 الذي اعطت فيه السيادة المزعومة للعراق كاملة، وقد مثلت هذه السيادة الحجة الوحيدة لاجل التخلص من الشك الذي وقعت فيه داخل هذا البلد، وكانت هذه الوسائل تتمثل أولاً بالقوة العسكرية المرمجة، وثانياً بإثارة النزاعات الطائفية والمذهبية، وثالثاً باضعاف الوضع الداخلي واستغلال الاختلافات الاقليمية المتباينة. واستمرت بهذه الوسائل الى عام 2010.... وعندما شعرت ان احتلالها للعراق الذي لم تحافظ عليه كدولة مستعمرة حسب معاهدة لاهي التي ترمي الى ذلك، فهي على العكس استخدمت سياسة الباب المفتوح ولم تحافظ عليه كجزء من تعهدات المستعمر. وبذلك فقد اعطت العراق هدية الى دول الجوار التي تسابقت فيما بينها لاجل ان تضع فيه موطئ قدم فيه وكل حسب ما يرغب ويريد. وبعد عام 2010 عملت على الأتيان بـ استراتيجية جديدة ليست فقط للعراق وانما للمنطقة بصورة اجمع، متخذة وسائل جديدة تدعم الاستراتيجية الثابتة الاهداف والمتغيرة الوسائل، مثل ثورات الربيع العربي، والأزمة السورية، وتنظيم داعش الارهابي. وهذا ما سيتحدث به بحثنا من خلال بيان الاهداف والوسائل المتبعة من السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط لتلك الفترة الزمنية.

الاهداف والوسائل

المطلب الاول: استحكام القوة الامريكية

إن الولايات المتحدة تسعى الى إشاعة إدراك عالمي مفاده وجود قوة واحدة مهيمنة على العالم، وهذا الاتجاه سبق وان تبناه أكثر من رئيس أمريكي، وآخرهم الرئيس جورج بوش الابن، الذي امتلك رؤية وتصور قيمى بكيفية إدارة النظام الدولي. واكتسبت سياسة الولايات المتحدة في فرض أجندتها أهميتها وقوتها من عناصر القوة التي تملكها، سواء ما تملكه من عناصر قوة قومية، أو الناتج عن تحالفها مع دول العالم الغربي وأهمه حلف شمال الأطلسي، أو دخولها في علاقات تحالف مع دول محورية مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان ومصر والسعودية..⁽³¹⁾. وإذا كانت الاستراتيجية تعرف بأنها فن وعلم تطوير قوة الدولة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسيكولوجية، والعسكرية واستخدام هذه القوة لخلق تأثيرات استراتيجية تحمي المصالح الوطنية وتعزيزها في البيئة المستهدفة بم يتوافق وتوجهات السياسة⁽³²⁾. فقد ظلت أهداف الولايات المتحدة ثابتة على مدة طويلة من الزمن، فإن الاستراتيجية المستخدمة لتحقيق هذا الهدف قد تغيرت مع الاتجاه نحو التزام دائم بزيادة القدرة العسكرية الأمريكية⁽³³⁾. إن مكونات القوة الأمريكية في مستوى غير مسبوق لا تكافئها القوى الأخرى، وتلك القوى تعترف بوضع ومكانه الولايات المتحدة المركزي في نظمها الاقليمية، وبمرونة وسعة حركة الولايات المتحدة في التعامل مع العلاقات الدولية، وهذا ما يجعل تلك القوى تتطلع إلى ترضية الدوافع الأمريكية، أو عدم معارضتها⁽³⁴⁾. وقد وصف (هوبرت فدرين) وزير خارجية فرنسا السابق القوة الامريكية الحالية: بان كلمة دولة عظمى لم تعد تتناسب مع قوة الولايات المتحدة، لانها (أصبحت.. من الآن فصاعداً دولة فوق عظمى)⁽³⁵⁾. ونظراً لضخامة حجم القوة الأمريكية، فقد ألقت التعويل على قواتها العسكرية ونفوذها السياسي والاقتصادي أكثر من انتهاج لعبة المساومات السياسية وقد أغراها مثل هذا التفوق باستخدام القوة والتلويح باستخدامها في كل وقت وحين، أما على المستوى الامني فقد تحول من مجرد الحصول على تسهيلات واتفاقيات المرور، الى

الاهداف والوسائل

بناء القواعد العسكرية داخل المنطقة وتوجيه الضربات القوية لتعويق الخصوم والتدخل العسكري المباشر في البلدان المتمردة لتحقيق التغيير بالقوة، بدءاً من افغانستان ثم العراق وأخيراً سوريا وايران⁽³⁶⁾.

المطلب الثاني: المذهبية وإثارة النزعات الطائفية

ان المشروع الأمريكي لأداة رسم الجغرافية السياسية لنظام الشرق الأوسط قد بدأت فصوله باحتلال العراق والعمل على تقسيمه، وما يزال يعمل بأساليب شتى، أخطرها الحروب الاهلية والتدخل العسكري المباشر⁽³⁷⁾. لقد التفتت الولايات المتحدة الامريكية الى القبائل والشرائح الدينية المختلفة في الدولة لرسم مسار جديد. وبدعم الولايات المتحدة للأحزاب السياسية التي اعتمدت في شرعيتها على هويتها الدينية بدلاً من الأحزاب الوطنية العراقية، تكون قد ساعدت وساهمت في تأجيج الصراع الطائفي في الدولة. وقد تفاقم هذا التوتر الطائفي بفعل انعدام الأمن ضمن الدولة، الامر الذي تتحمل الولايات المتحدة جزءاً من مسؤوليته خصوصاً عندما قررت حل الجيش العراقي⁽³⁸⁾. حيث كان للغزو الامريكي أهداف اخرى فضلاً عن اسقاط النظام العراقي، أهمها تحويل التعددية الطائفية في العراق الى تعددية طائفية سياسية تؤدي الى تفكيك الدولة العراقية، وتكون نواة لتفكيك الدول العربية المجاورة مما يمهد الطريق لاعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة بما يتماشى مع المصالح الامريكية⁽³⁹⁾. وبهذا خلقت بيئة مواتية لاندلاع العنف الطائفي وغياب الامن وانتشار كافة انواع الجرائم التي تتم على اساس عرقي او طائفي مثل القتل والاعتقال والتعذيب، كما قامت الولايات المتحدة باتباع سياسات مباشرة ادت الى تكريس مفهوم الطائفية السياسية داخل المجتمع، والسماح ببروز احزاب طائفية على أساس طائفي، مما ادى الى خلق ثقافة الامن الطائفي القائم على ميليشيات مسلحة بديلاً عن ثقافة الامن الوطني القائم على القوات المسلحة للدولة⁽⁴⁰⁾. أن الازمة في العراق، أمس واليوم، أزمة الدولة الوطنية، التي قوضها الاحتلال الأمريكي وأعاد تركيب النظام

الاهداف والوسائل

السياسي فيها على أسس تفكيكية تضع القواعد والأسباب لتوليد أزماتها باستمرار. ولازمة الدولة الوطنية في العراق اليوم مظهران وعنوانان: أزمة النظام السياسي، القائم على المحاصصة الطائفي والمذهبي والاثني، وأزمة الغزو "الجهادي" التكفيري الخارجي الذي يمزق النسيج الاجتماعي العراقي، فالوجه الاول من الازمة، أتت هندسة بول بريمر للنظام السياسي (الطائفي -المذهبي -الاثني) في العراق .والوجه الثاني من الازمة، تُمثل الغزوة الجامحة لتنظيم "داعش" - وتعادل نتائج هذه الغزوة ما خلفها الغزو الأمريكي⁽⁴¹⁾.

المطلب الثالث: اضعاف الوضع الداخلي واستغلال الاختلافات الاقليمية

رغم ان القوى الدولية ماتزال الفاعل الرئيس والمؤثر في نظام العلاقات الدولية، الا ان للقوى الإقليمية تأثير فاعل ايضاً في تفاعلات البيئة الدولية، خاصةً بعد الاستقطاب الذي حصل لأحد المعسكرين المتخاصمين ادى لظهور هذه القوى كلاعب مؤثر في البيئة الإقليمية، وعليه يمكن فهم السياسة الدولية المعقدة والعيفة في الشرق الأوسط خلال فهمها على انها حرب باردة بين عدد من اللاعبين الإقليميين، حيث توجد في المنطقة عدة دول مجاورة للعراق، تعلن العداء للولايات المتحدة، لذا قد ترى ان من مصلحتها إغراق السياسة الأمريكية في الأرض العراقية، كي تشغل عنها وتخرج خاسرة في رهانها على الوضع العراقي، وبالتالي لن تفكر في تكرار ما حصل في العراق في تلك البلدان، وهذا المحفز متوفر في سياسات بعض البلدان المجاورة للعراق، حيث تؤدي كل من إيران والسعودية أدواراً مهمة في الحرب الباردة بينهما لأن هاتين الجهتين الفاعلتين الرئيسيتين لن تتواجها عسكرياً، إن سباقهما على النفوذ يستنفذ الأنظمة السياسية الداخلية للدول الضعيفة في المنطقة⁽⁴²⁾. ولم يتم وضع استراتيجية فاعلة لمرحلة ما بعد الاحتلال يمكنها التغلب على الصعوبات التي نشأت على ارض الواقع في العراق، وبما ان الامريكيين تبنوا منذ البداية نهجاً طائفيّاً في العراق، فانهم خلقوا بذلك الوضع نفسه الذي كانوا يأملون تجنبه، اي التصارع على

الاهداف والوسائل

السلطة بين الاكراد والسنة والشيعة⁽⁴³⁾. وسرعان ما اصطدمت السياسة الامريكية بالواقع القائم على الأرض في العراق، فهم لم يضعوا خططاً موسعة لعراق ما بعد الغزو، بل مفترضين تحولاً إلى النظام الديمقراطي بكل سهولة، وهذا الواقع الذي كانت فيه رؤية السياسة الامريكية تتلقى ضربات يومية من المقاومة في العراق، مما اضعف الدعم العام لرؤية السياسة الامريكية حول الشرق الاوسط، وأن توسيع نطاق الحرب على الإرهاب إلى خارج أفغانستان أدى إلى نفور العالم الإسلامي، وقدم دافعاً أيديولوجياً لتنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة في العالم، فالحرب الأمريكية على الإرهاب هي حرب ضد دينهم، حرب تهدف لإخضاع بلادهم⁽⁴⁴⁾. كذلك شكل نهوض ايران تحدياً لكل من الولايات المتحدة وحلفائها المخلصين في المنطقة، ومع تزايد نفوذها في العراق ولبنان وسورية وفلسطين واليمن، وبرز برنامجها النووي، فإن إيران تمثل التحدي الأكبر للولايات المتحدة وشركائها في الشرق الاوسط⁽⁴⁵⁾.

المبحث الرابع: الوسائل التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية بعد عام

في اعقاب هجمات واشنطن ونيويورك، بدأت الولايات المتحدة الامريكية إعادة تعريف لأسس استراتيجيتها الأمنية في منطقة الخليج، وإذا كان السعي لتحقيق الاستقرار من خلال دعم الأنظمة المستبدة قد مهد لوقوع الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة، فيجب تغيير الآلية التي تعمل بها هذه الانظمة، وإن أدى ذلك إلى حالة من عدم الاستقرار على المدى القصير⁽⁴⁶⁾. أن الحروب على الإرهاب في أفغانستان والعراق سيكون وقودها اقتصادي مقدرات الخليج الاقتصادية، وأن

الاهداف والوسائل

الخليج العربي والشرق الأوسط عموماً سيكون الساحة التي تتم فيها تزكية الولايات المتحدة للعب دور المتفرد بالسلطة⁽⁴⁷⁾. كما إن الحرب العالمية على الارهاب مفهوم ايديولوجي أكثر منه مصطلح واقعي، عاد بنتائج عكسية على الهدف الاصلي لشن حملة فعالة ضد أعداء الولايات المتحدة، كما أدى توسع الحرب الامريكية على الارهاب الى توفير الذخيرة الايديولوجية للتنظيمات التي تصور الولايات المتحدة بأنها تشن حرباً صليبية ضد الاسلام والمسلمين، ومن الانصاف القول بأن غزو العراق واحتلاله كان له دور رئيس في تعزيز إمكانات إيران، والحرب العالمية على الارهاب قد حولت إيران إلى قوة إقليمية عظمى، وشكلت لديها دافعاً للسعي لبسط نفوذها في الخليج والمنطقة العربية، كما أن منظور الحرب العالمية على الإرهاب أدى إلى تنفير الكثير من المسلمين الذين يشعرون بأن الولايات المتحدة تشن حرباً صليبية ضد دينهم وهويتهم⁽⁴⁸⁾. أن قرار واشنطن بالاستمرار في تورطها في الشرق الأوسط كان يعني بأن الولايات المتحدة خرجت منتصرة على أنها القوة الخارجية المسيطرة الوحيدة في المنطقة، وذلك بدون وجود تحديات موازنة من قوة عظمى منافسة أخرى⁽⁴⁹⁾ ولاجل الاطلاع على الاستراتيجية الامريكية في المنطقة بعد عام 2010. تم التطرق الى:

أن مصطلح "الثورة" مفهوم يُشير الى حركة اجتماعية في العمق، وريادة سياسية في الطليعة، تفضي الى تغيير جذري، يقود إلى قيام كيان سياسي جديد، وعليه فإن ما يطلق عليه "الربيع العربي" يعبر تحديداً عن حركة مطلبية اجتماعية- سياسية عبرت عنها انتفاضات شعبية سلمية تلقائية، في ظل غياب قيادات فكرية ومشاريع مجتمعية ثورية ورؤية مستقبلية واضحة⁽⁵⁰⁾. ومن الآليات المعتمدة في التغيير الذي ترغب بها

الاهداف والوسائل

الولايات المتحدة الامريكية والغرب واسرائيل هي خلق أزمات متتالية في دول المنطقة تشكل مساحات مناسب للتدخل الخارجي بعد تهيئة قوى المعارضة لتؤدي دورها في التغيير المطلوب في مسرح دولي تم تهيئته هو الآخر للوصول الى نفس النتيجة⁽⁵¹⁾. إن الانظمة السياسية مسؤولة عن التردّي الذي أصاب قوى المعارضة، مما أتاح للقوى الخارجية مجالات عدة للتدخل في هذه الانتفاضات وتعزيزها بقوى أصولية وسلفية مستترة بالدين، وممولة⁽⁵²⁾. وبذلك أصبح تيار الاسلاميين الرئيسي البديل السياسي الوحيد القابل للتطبيق⁽⁵³⁾. ورغم وجود تحذيرا من الدفع بالاحتجاجات العربية إلى نهاياتها المحتومة لأنها إن حققت مطلب إسقاط الحكام فتحت الباب على "شر" آخر وهو الاسلام السياسي، وحيثما مرّ الربيع العربي لم يخلف وراءه غير الدمار والمآسي⁽⁵⁴⁾. أن مبادرة تغيير الأنظمة العربية ليست منبثقة من الداخل، وأن الفكرة وصلت من الخارج⁽⁵⁵⁾. حيث يُعدّ العامل الخارجي من العوامل المؤثرة جداً في عملية التغيير التي شهدتها المنطقة العربية⁽⁵⁶⁾. ومن المعلوم أن حكام العرب يقومون المعارضة السياسية المشروعة، وأدت سياستهم هذه على المدى الطويل إلى ارهاق وإضعاف المجتمعات العربية، وتسببت في فقر مزمن وتفشي الفساد وصعود التطرف⁽⁵⁷⁾. أن السياسة الأمريكية إزاء المنطقة، وبخاصة منذ الهجمات الإرهابية على نيويورك وواشنطن عام 2001م. إنما تهدف إلى إحداث تغييرات واسعة النطاق في كافة أرجاء المنطقة، وهذا ما ظهر في دعوة الرئيس بوش إلى "استراتيجية تقدمية للحرية في الشرق الأوسط، متبنيتها في حزيران/يونيو 2004⁽⁵⁸⁾. أن الولايات المتحدة لم تخلق الحدث أو المشكلة، وإنما الصحيح أنها في كل مرة إستفادت من وجود الحدث، وحاولت توظيفه جيداً لخدمة أغراضها الإستراتيجية الأنية والبعيدة المدى⁽⁵⁹⁾. وهو ما صرح به الرئيس بوش الابن في 24 شباط 2002 قائلاً: من اجل الانسانية قاطبة يجب أن تتغير الأوضاع في الشرق الأوسط⁽⁶⁰⁾.

المطلب الثاني: تداعيات الازمة السورية.

الاهداف والوسائل

انطلقت انتفاضة شعبية وجماعية في بداية العام 2011، على اسقاط النظام الحاكم في سوريا، مما سيفتح المجال واسعاً لتمديد الصراع في مختلف دول المنطقة، وماستؤول آلية الاحداث المستقبلية في الشرق الأوسط⁽⁶¹⁾. وبسبب موقع سورية الاستراتيجية الحساس، فان الصراع عليها هو الفصل الأشد خطراً في الصراع على الشرق الأوسط، وهنا يمكن ملاحظة الاتي: ان جبهة تمتد من الولايات المتحدة الأمريكية الى أوروبا الغربية مروراً بتركيا وبلدان الخليج العربي تدفع وباتجاه التدخل العسكري المباشر، بإستصدار قرار من مجلس الأمن يغطي هذا التدخل، وحظوراً قوياً وفعالاً لإسرائيل، وفي المقابل هناك جبهة أخرى تمتد من موسكو الى بكين مروراً بطهران ودمشق وحضور قوي للمقاومة في لبنان وفلسطين⁽⁶²⁾. وبذلك تعامل النظام السوري مع الثورة العربية على أنها مؤامرة أمريكية - صهيونية، لاسقاط نظامه⁽⁶³⁾. لقد فقدت الاحتجاجات جزءاً من أصالتها ومحليتها. وتحويل وجهتها في إطار التنافس بين القوى الإقليمية أو الدولية. وهوما أوقع تهميش المطلب الوطني وهو الحرية والديمقراطية⁽⁶⁴⁾. أن مايلقى روسيا هو " توسع رقعة الاسلام المسيس واستخدامه الإرهاب وسيلة للصراع" وفي ظل وجود الأعداد الهائلة من المسلمين في روسيا، ووجود العديد من الدول المجاورة لها ذات الأغلبية المسلمة فأنها بحاجة إلى دعم السياسات الدولية المناهضة للاراديكالية الإسلامية وتجليها في الأعمال الارهابية⁽⁶⁵⁾. ومايشغلها هو القضية الأمنية بكافة اوجهها، وبذلك جعل المهمة الاستراتيجية الرئيسية لمؤسسات السياسة الخارجية الروسية هي ضمان بيئة آمنة ومستقرة⁽⁶⁶⁾. ان تنظيم القاعدة وغيره قد نشأ في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى تسليط الضوء على الديناميات الداخلية في العديد من دول المنطقة⁽⁶⁷⁾. فالنخبة العسكرية الروسية تعتقد أن أمن روسيا سيُمنى بنكسة قاسية لامرد عنها في حال تركزت قوات أمريكية في منطقة الخليج. وان الحرب الممتدة واليائسة في الشيشان عززت حالة العداء إزاء العالم الإسلامي بين عامة الروس⁽⁶⁸⁾. وتثبت أن الأنظمة العربية ما كانت لتسقط لولا الإرادة الدولية وتقاطع مصالحها، لاسيما مصالح الولايات المتحدة، فالثورات كلها تم

الاهداف والوسائل

التخطيط لها بمعرفة الاستخبارات الأمريكية وتمويلها⁽⁶⁹⁾. وهذا سيضع مصر سورية في أيدي الخارج وبشكل مفعم بالاحطار، وسيتمين أي حل داخل برغبات الخارج⁽⁷⁰⁾.

المطلب الثالث: وجود التنظيمات الاسلامية المتطرفة

في الوقت الذي يروج فيه الساسة الامريكان داخل بلادهم الى فكر سياسي يصور العالم العربي والاسلامي عالماً تسوده أيدلوجية دينية قائمة على الإرهاب والكرهية والتعصب، تغذيها وتحميها انظمة طغيانية تسعى لحيازة اسلحة الدمار الشامل توظفها لتهديد السلام وقتل الحريات ونشر الارهاب الجماعي، الذي يشجع العمليات الانتحارية بأسم الجهاد والاستشهاد في سبيل الدين والعقيدة⁽⁷¹⁾.

أن الهجمات الإرهابية على البنتاغون ومركز التجارة العالمي لم تأتي من فراغ، وأن صانعي السياسة الأمريكية كانوا مجبرين على الإتيان بسياسة معينة تحمل في طياتها ردود افعال عسكرية ودبلوماسية، أن الذين طلب منهم رسم الخطوط العريضة لمثل هذه السياسة وتنفيذها هم ذاتهم المحللون السياسيون الذين قد رسموا النهج الأمريكي في الشرق الأوسط، لقد ادى هذا النهج بالذات إلى نشوء حركة المجاهدين الإسلاميين في أفغانستان، وإلى الوجود العسكري الأمريكي في المملكة العربية السعودية، وإلى الدعم الأمريكي لإسرائيل، وهذه السياسات الأمريكية في الشرق الاوسط وجنوب آسيا هي التي أعدت المسرح لأحداث 11 من أيلول⁽⁷²⁾. لقد قامت الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة من الحرب الباردة، إيجاد بؤر تمهيدية لتنمية وتقوية التطرف السلفي، وبعملها هذا حققت هدفين في جبهتين: إنزال أقصى الخسائر والأضرار على الجيش الأحمر في أفغانستان، وخلق موجة من التطرف الديني(الإسلامي) المسيطر عليه⁽⁷³⁾. ونتيجة للسياسات الأمريكية فان الانظمة الإسلامية "المعتدلة" لقيت دعماً من الغرب على مدى عقود، لأنها شكلت ثقلًا مقابلاً للأنظمة الدكتاتورية العلمانية والأنظمة الواقعة في الفلك السوفيتي، وقد أضحي

الاهداف والوسائل

الإسلام الجهادي والعدواني المسيّس في ثمانينات القرن العشرين الحليف الأول للغرب لطرده الاتحاد السوفيتي من أفغانستان⁽⁷⁴⁾.

الخاتمة والاستنتاجات

ان السياسة الامريكية خلال عقود طويلة تبلورت بالمنهج الواقعي والذي اضاف الى الاستراتيجية الامريكية عامل القوة العسكرية الذي بنيت عليه الاستراتيجية الامريكية الشاملة، وقد كان تنامي عامل القوة السبب الرئيسي في توظيف تلك الاستراتيجية من خلال احتلال العراق في عام 2003، والتحكم بمنطقة الشرق الاوسط منذ مدة طويلة تلت الحرب العالمية الثانية، هذه الاستراتيجية اعتمدت على أهداف واضحة المعالم، وعلى وسائل جديدة في التعامل مع دول منطقة الشرق الاوسط لاجل اضعافها، وكذلك اضيفت الكثير من المصطلحات الجديدة في القاموس السياسي مثل (الارهاب، الضربة الاستباقية، نشرالديمقراطية...)، لاجل الوصول الى الاهداف الرئيسية للسياسة الامريكية. وغير مبالية بمصير الشعوب التي سيكون عليها الاختيار كدول محتلة أو منطقة(منطقة الشرق الاوسط) وقعت عليها الرغبة بالسيطرة والتحكم بمواردها. لقد نجحت الاستراتيجية في تذليل الصعوبات التي كانت تواجهها في المنطقة المتمثلة بدول المنطقة نفسها، بالوسائل التي اتبعتها السياسة الامريكية في هذه المرحلة.

أن المنافسة العالمية للدول الكبرى في المنطقة على المصالح تزداد يوماً بعد يوم، حيث تدخل بها دول مهمة إقليمية في المنطقة لها دور مؤثر في الساحة الإقليمية والدولية، ولذلك فقد كان الدور الأكبر للاستراتيجية الامريكية في الاستحواذ على القرارات المهمة التي تخدم مصالحها وسياساتها من خلال النقل العسكري والاقتصادي والامن والثقافي. وهذه الاستراتيجية قد نجحت الى حد ما في السيطرة على منطقة الشرق الاوسط على الرغم من وجود الكثير من المنافسين الدوليين والإقليميين في منطقة الشرق الاوسط خصوصاً والعالم بصورة اجمع. ان نجاح الاستراتيجية الامريكية مرهون بالسياسة التي تتبعها في التعامل مع دول المنطقة وأحداثها. فهي تستغل الاحداث وتعمل على تقويتها لاضعاف الخصوم الآخرين مهما كانت تسمياتهم، اعداء أم منافسين أم حلفاء لها لاجل السيطرة على موارد وخيرات دول المنطقة وكذلك والتحكم بالقرارات الدولية للعالم بصورة اجمع.

Abstract

**The strategeis of united state of America Tward the Middle
.East after(2003-2014).the goals and the means
Mastr .ABDUL JABBAR ISMAIL ABRAHEM**

Career Center in Baghdad University

**US strategy in the Middle East are closely linked to the old an
era because of the importance of this region as containg the
natural resources of oil stands in the forefront. It has
promised to the Middle East region a dispute between the
major powers, especially during the Cold War, when it was
fears exchanged between polar nuclear of the former Soviet
Union and the United States of America. For one thing it has
promised to the interests of the United States in the region as a
priority for US national security.The second thing is the
.extension of the Soviet Union and the other countries
The occupation of the United States on the Middle East
region has led to The Importance of the study runs from the
importance of the Middle East in international politics and
American private and try to identify the US policy in
identifying those Anizqh, particularly in the period following
the occupation of Iraq in 2003, and US interventions in the
.affairs of that region and that led to chaos in everything**

الهوامش

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

- (2) موسى الزعبي، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001، ص 157.
- (3) عبد القادر محمد فهمي، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية: دراسة في العقائد ووسائل البناء الامبراطوري، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2009، ص 165.
- (4) زيغنيو بريجنسكي، رؤية استراتيجية، امريكا وازمة السلطة العالمية، ترجمة فاضل جتكر، بيروت، 2012، ص 52.
- (5) إيزوبيل كولمن، استعادة التوازن: التنمية الاقتصادية والسياسة في الشرق الاوسط، دار الكتاب العربي، ترجمة سامي الكعكي، بيروت، 2009، ص 219.
- (6) عبدالحى زلوم، ازمة نظام الرأسمالية والعولمة في مآزق، عمان، 2009، ص 54.
- (7) اياد عبد الكريم مجيد، الملف السياسي: الولايات المتحدة وتسوية المشاكل الشرق اوسطية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (70)، بغداد، 2010، ص 1.
- (8) ليون هادار، عاصفة الصحراء: فشل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، الدار العربية للعلوم، ترجمة سعيد الحسنية، ط، بيروت، 2005، ص 22.

الاهداف والوسائل

- (9) نفس المصدر، ص 23.
- (10) مارتن إنديك، المصالح الدولية في منطقة الخليج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط 1، أبوظبي، 2009، ص 13.
- (11) نفس المصدر، ص 116.
- (12) سمر عبد الستار، العراق بوابة التغيير في الشرق الاوسط وجهة نظر امريكية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 112، كانون الثاني، 2011، ص 2 ص 3.
- (13) خليل العناني، دور النفط في الأزمة العراقية . الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد 151، القاهرة، مؤسسة الاهرام، أكتوبر / 2002. ص 37.
- (14) فواز جرجس، أوباما والشرق الأوسط مقارنة بين الخطاب والسياسات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات استراتيجية، العدد 154، ط 1، 2010، أبو ظبي، ص 10.
- (15) كوثر عباس الربيعي، المخطط الامريكي -الأسرائيلي في العراق والمنطقة العربية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد 17، بغداد، 2013، ص 25.
- (16) عبدالله يوسف، دوافع التدخل العسكري الامريكي في العراق، مجلة السياسة الدولية، العدد 170، بيروت، 2007، ص 61.
- (17) عبدالله خليفة الشايجي، حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وأمن منطقة الخليج العربي، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 19، بيروت، 2008، ص 34.
- (18) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 144.
- (19) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 171.
- (20) سمر عبد الستار، مصدر سبق ذكره، ص 42.
- (21) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 172.
- (22) مايكل روز، حل النزاعات في عالم ما بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على العراق، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة محاضرات الامارات 109، ط 1، أبو ظبي، 2007، ص 14.
- (23) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 77.
- (24) موسى الزغبى، مصدر سبق ذكره، ص 172.
- (25) نفس المصدر السابق، ص 188.
- (26) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 60.
- (27) سمر عبد الستار، مصدر سبق ذكره، ص 30.
- (28) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 24.
- (29) مايكل روز، مصدر سبق ذكره، ص 4.
- (30) سمر عبد الستار، مصدر سبق ذكره، ص 33.
- (31) خضر عباس عطوان، الهيمنة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهدين، كلية العلوم السياسية، العدد 25، 2011، ص 12.

الاهداف والوسائل

- (32) هاري آر. يباغر، الاستراتيجية ومحترفوا الأمن القومي: التفكير الاستراتيجي وصياغة الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات مترجمة، ترجمة راجح محرز علي، ط 1، أبو ظبي، 2011، ص 260.
- (33) مايكل كليبر، الحروب على الموارد: الجغرافية الجديدة للنزاعات العلمية، ترجمة عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، 2002، ص 68-72.
- (34) خضر عباس عطوان، مصدر سبق ذكره، ص 13.
- (35) احمد فاروق عبد العظيم، النموذج الامريكي للديمقراطية: قراءة في فلسفة الخطاب. مجلة السياسة الدولية، العدد 153، القاهرة، مؤسسة الاهرام، يوليو 2003، ص 153.
- (36) سمر عبد الستار امين، مصدر سبق ذكره، ص 36-37.
- (37) نجاح واكيم، رياح التغيير في الوطن العربي حلقات نقاشية عن مصر-المغرب-سورية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص 223.
- (38) فواز جرجس، مصدر سبق ذكره، ص 20.
- (39) جمال محمد وآخرون، الطائفية والتدخل الخارجي، كراسات استراتيجية، العدد 237، مركز الاهرام، ص 10.
- (40) المصدر السابق، ص 8.
- (41) عبد الاله بلقزيز، نكبة العراق: الاحتلال، المذهبية "داعش" المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 427، بيروت، ايلول/سبتمبر 2014، ص 117.
- (42) غريغوري غوس، ما وراء الطائفية: الحرب الباردة الجديدة في الشرق الاوسط، دراسة تحليلية صادرة من مركز بروكنجز الدوحة، رقم 11 (يوليو 2014)، ص 3.
- (43) مايكل روز، مصدر سبق ذكره، ص 15-17.
- (44) فواز جرجس، مصدر سبق ذكره، ص 21، ص 37.
- (45) نفس المصدر السابق، ص 37.
- (46) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 130.
- (47) ظافر العجمي، أمن الخليج العربي: تطوره وإشكالياته منظور العلاقات الإقليمية والدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة اطروحات الدكتوراه (56)، ط 1، بيروت، 2006، ص 584.
- (48) فواز جرجس، مصدر سبق ذكره، ص 53.
- (49) مارتن إنديك، مصدر سابق ذكره، ص 35.
- (50) محمد الاخصاصي، الحراك العربي: سراب الثورة، واقع اللاثورة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 427، بيروت، ايلول/سبتمبر 2014، ص 126.
- (51) سمر عبد الستار امين، مصدر سبق ذكره، ص 35.
- (52) واكيم، مصدر سبق ذكره، ص 222.
- (53) فواز جرجس، مصدر سبق ذكره، ص 82-83.
- (54) علي الصالح مولي، الربيع العربي: أية آفاق؟ بحث في العوائق، مجلة العلوم السياسية مجلة علمية موثقة ومحكمة، جامعة بغداد، العدد 48، تموز 2014، ص 25.
- (55) محمد الاخصاصي، المصدر اعلاه، ص 124.

الاهداف والوسائل

- (56) منى حسين عبيد، ابعاد تغيير النظام السياسي في ليبيا، دراسات دولية، مجلة فصلية محكمة يصدرها مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 51، بغداد، 2012، ص 73.
- (57) فواز جرجس، مصدر سبق ذكره، ص 25-26.
- (58) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، 105.
- (59) فتحي العفيفي، الخليج العربي: النزاعات السياسية وحروب التغيير الإستراتيجي، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط 1، القاهرة، 2003، ص 136.
- (60) وائل محمد اسماعيل، العالم العربي في مهب الريح، المجلة السياسية والدولية، مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 23، بغداد، 2013، ص 6.
- (61) نديم منصوري، رياح التغيير في الوطن العربي حلقات نقاشية، مصدر سبق ذكره، ص 242-243.
- (62) نجاح وأكيم، نفس المصدر، ص 223.
- (63) حسن عبد العظيم، رياح التغيير في الوطن العربي حلقات نقاشية، مصدر سبق ذكره، ص 225.
- (64) علي الصالح مولى، الربيع العربي، مصدر سبق ذكره، ص 33.
- (65) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 15.
- *وعلياً أن نشير هنا الى أنه وخلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية شنت روسيا، وبصورة حصرية، حملات عسكرية ضد قوات مسلمة في أفغانستان (1979-1989)، وفي طاجيكستان (1992-1993)، وفي داغستان عام 1999، بالإضافة إلى الحملتين الشيشانيتين الأولى (1994-1996) والثانية (1999 حتى اليوم).
- (66) نقلاً عن مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 26.
- (67) نفس المصدر، ص 12.
- (68) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 51.
- (69) نديم منصوري، مصدر سبق ذكره، ص 244.
- (70) ميشيل كيلو، رياح التغيير في الوطن العربي حلقات نقاشية، مصدر سبق ذكره، ص 202.
- (71) احمد فاروق عبد العظيم، المصدر السابق ص 158 .
- (72) ليون هادار، مصدر سبق ذكره، ص 31.
- (73) انطوني زيني، تأثير السياسة الأمريكية في أمن الخليج: وجهه نظر عسكرية: الخليج تحديات المستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2005، ص 176.
- (74) مارتن إنديك، مصدر سبق ذكره، ص 41-42.